اليومية والقضايا السياسية. فالفصل بينهما صعب ومستحيل، وكلاهما له عندنا الاهتمام ذاته. وحتى نحقق أي هدف سياسي، علينا ان نقدم الى الجماهير انجازات يومية ومطلبية ملموسة. ولهذا، فنحن نبني مؤسساتنا كعرب أولاً، وكجبهة دير الأسد ثانياً، لتأخذ هذه المؤسسات اشكالاً اجتماعية شبه سياسية. ان الامور السياسية لدينا ليست مباشرة، ولكنها تعتبر نتيجة لكل عمل نقوم به. نحن نصر على احياء المناسبات الوطنية والقومية، مثل احياء ذكرى يوم الارض في دير الأسد، اضافة الى مشاركتنا في المهرجان القطري الذي يعقد في البلاد، ونصرّ على احياء ذكرى صبرا وشاتيلا في دير الأسد بشكل مستقل، مع مشاركتنا الفعالة في المهرجان القطري الذي يعقد للمناسبة ذاتها.

اخذت جبهة دير الأسد على عاتقها مهمة توحيد جميع القوى الوطنية الفاعلة على الساحة. لم ننجح في تحقيق هذا الهدف، حتى الآن؛ ولكننا نواصل عملنا في هذا المجال، باصرار، لأن هذا هو هدفنا بصورة دائمة. أما على الصعيد المحلي، فاننا نشق الشوارع، ونعبّد الطرق، ونبني المدارس، ونعمل على رفع مستوانا الثقافي، والمهني، والصحي، ونقدم خدمات قانونية واجتماعية وتربوية الى الأهالي.

يحيى ذباح: تسعى جبهة دير الأسد، دائماً، الى تطوير العلاقة مع القوى التقدمية اليهودية المعادية للصهيونية. وقد ترجم هذا التوجه، عملياً، من خلال مشاركتنا الفعالة في المؤتمر العربي ـ اليهودي الذي عقد بتاريخ ١٩٨٤/٢/١١، حيث شُكلت، قبيل هذا المؤتمر، لجنة تحضيرية له. وقد منحت اللجنة التحضيرية جبهة دير الأسد ثقة كبيرة، وتقديراً عالياً تم التعبير عنه من خلال الدور الذي لعبته جبهة دير الأسد في هذا المؤتمر. فكما هو معروف لدى جميع القوى العربية الوطنية، واليهودية التقدمية، ان جبهة دير الأسد معروفة بتوجهاتها المستقلة، وايديولوجيتها الوطنية، وتوجهات عناصرها وقياداتيها الوطنية الصادقة. ونحن، بكل تواضع، لدينا رصيد جيد في هذا المجال، فاكتسبنا احترام القوى الوطنية الصادقة وتقديرها.

ان خطنا السياسي يوضح هويتنا الفلسطينية الوطنية التقدمية. فنحن على استعداد للتعاون مع جميع العناصر التي نجد معها نقاطاً مشتركة للعمل. وعلى سبيل المثال، اقيم في دير الأسد، في العام ١٩٨٢، احتفال الاول من أيار (مايو)، وذلك بمبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وبالتعاون مع جبهة دير الأسد التقدمية. كما اننا نتعاون مع جميع القوى الوطنية في مختلف المناسبات الوطنية، ونشارك في جميع الاحتفالات الوطنية.

د. حسن أمون: قبل عقد المؤتمر العربي ـ اليهودي بشهرين، وجه الي عضو مجلس السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي، يوسي اميتاي، سؤالاً حول امكان عقد مؤتمر مشترك. في حينه، ابديت تحفظاً، على الرغم من تأكيدي ضرورة اللقاء المشترك وأهمية مثل هذا المؤتمر. ثم قام اميتاي بالدعوة الى المؤتمر الذي عقد في حيفا بتاريخ ١٩٨٤/٢/١١، وشارك فيه ٦٠ عضواً، نصفهم من اليهود ونصفهم الآخر من العرب. كان من بين اليهود عناصر معادية للصهيونية بشكل حاد وواضح، مثل أعضاء حركة ماتسبين، وأعضاء مستقلين، وحركة التيرنتيفا، وهي حركة صهيونية ولكنها تعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب دولة اسرائيل، ومنهم اوري افنيري وماتي بيليد ويوسي اميتاي.

شارك في المؤتمر، عن الجانب العربي، حركة الصوت، جبهة دير الأسد التقدمية، وأعضاء آخرون، مثل محمد ميعاري، وأبناء البلد ـ جبهة الأنصار. وكنت انا مسؤولاً عن رئاسة المؤتمر وادارة اعماله عن الجانب العربي، بينما ترأس الجانب اليهودي يوسي اميتاي.

كان هدف المؤتمر الأساسي التباحث وجس النبض حول امكان قيام حزب، أو جبهة، أو اطار سياسي عربي ـ يهودي مشترك. وكان هناك اتفاق بين المجتمعين على عدم الالتزام بأية نتائج مسبقة، وفي الوقت عينه، تحليل طبيعة المرحلة، والوضع السياسي القائم، لمعرفة امكان قيام مثل هذا التنظيم المشترك. وقد انتهى المؤتمر الى تشكيل لجنة من أربعة أعضاء عرب وأربعة يهود، مهمتها التحضير لاجتماع مقبل لاتخاذ قرار نهائي.

أعداد: وليد الجعفري